

1 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | سيرة

المؤلف | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الأول. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المحبلين. نبينا

محمد وعلى الله - 00:00:00

وصحبه أجمعين فأننا في مبدأ هذه الحلقات من برنامج شرح كتاب التوحيد نرحب بالأخوة والأخوات الذين سيتابعون حلقات هذا البرنامج كما نرحب بسماحة العلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله ضيف هذا البرنامج الدائم - 00:00:24

ولا شك فيها الأخوة والأخوات بأن كتاب التوحيد مؤلفه شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله هو من أهم الكتب التي قدمت عقيدة التوحيد صافية نقية كما جاء بها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

وصححت بشكل كبير كل ما يخالف هذه العقيدة الصحيحة أو ينافقها. وأقول إمامية إسلام اليوم في حاجة إلى الاهتمام بدراسة العقيدة الصحيحة وتعلمها والعمل بها. وما يشرف هذا البرنامج أن يكون ضيفه شارح الكتاب هو سماحة العلامة الشيخ صالح بن

فوزان حفظه الله عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة - 00:01:05

للافتاء وهو من وضع الله لهم القبول في الأرض واجمعت إمامية على محبتهم وتقديرهم ومنهج هذا البرنامج أن شاء الله والطريقة التي سنتبعها كالتالي. سنقوم أن شاء الله بقراءة أحد الأبواب من متن الكتاب - 00:01:35

على حسب ترتيب المؤلف رحمه الله. وذلك بقراءة الآيات والأحاديث التي أوردها المؤلف رحمه الله مع ما قد يكون موجوداً من كلامه ثم يقوم الشيخ صالح الفوزان حفظه الله بالتعليق على الباب وشرحه بشكل اجمالي ومن ثم نقول - 00:01:55

بطرح بعض الأسئلة حول موضوع الباب والشيخ سيجيب عليها إن شاء الله. أهلاً ومرحباً بالشيخ في هذا اللقاء حياكم الله وبارك فيكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:02:15

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين أما بعد فإن الدعوة إلى التوحيد هي دعوة الرسل والمصلحين والمجددين في هذه إمامية قال الله سبحانه وتعالى - 00:02:32

ولقد بعثنا في كل إمامية رسولاً أن عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال نوح لقومه يا قومي عبدوا الله ما لكم من الله غيره وقال ها هود وقالها صالح وقالتها الرسل وقالها إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقالها محمد - 00:02:53

كلهم يقولون لقومهم عبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً الدعوة إلى الله هي بداية كل علم شرعي وكل دعوة لا تقوم على التوحيد فهي دعوة ظاهرة فاشلة مهما تعب أهلها - 00:03:15

فإن مآلها إلى الفشل لأنها مخالفة لمنهج الرسل أول ما يبدأون بالتوحيد فإذا استقرروا التوحيد تنزل عليهم الشرائع بالأوامر والنواهي أما قبل أن يستقر التوحيد فإنه لا فائدة في نزول الأوامر - 00:03:38

والنواهي بعدم الأساس الذي تقوم عليه آية الدعوة فالدعوة إذا تتبعنا دعوة الرسل في القرآن وجدناهم أول ما يبدأون قومهم بقولهم عبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وكل دعوة - 00:04:03

لا تقوم على هذا الأساس فإنها مخالفة لمنهج الرسل وما خالف منهج الرسل فإنه لا يتمثل شيئاً بل يكون على العكس. مهما تعب أصحابه

ومن اعلام الاعلام المجددين بهذا الباب - 00:04:28

هو الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في هذه البلاد بلاد المملكة العربية السعودية نشأ هذا الشيخ رحمه الله ولد عام الف ومئة وخمسة عشرة للهجرة ونشأ في بيت علمي - 00:04:53

فابوه عالم وقاضي ابوه عبدالوهاب عالم وقاضي واعمامه علماء جده الشيخ سليمان ابن علي مفتى نجد مرجع العلماء بوقته نشأ هذا الشيخ بين ذويه من والده واعمامه فاخذ العلم عنهم - 00:05:16

وقرأ عليهم ما يدرسونه فالم به ثم انه ابتعى المزيد من العلم فسافر الى بلاد الحجاز حاجا وثم بعد ذلك زار المسجد النبوى فصادف فيه من العلماء المحدثين وغيرهم من تلقى عنهم العلم - 00:05:44

ومن اشهرهم الشيخ محمد حياة في السندي الذي له الحواشى المفيدة على كتب الحديث ثم انه سافر للاحساء وستلمذ على علمائها ومن ابرزهم الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ومن ابرزهم ايضا الشيخ ابن فیروز - 00:06:11

كانوا من علماء الحنابلة المبرزين فاخذ عنهم الفقه ثم انه سافر الى العراق والتلقى بالعلماء هناك ومنهم شيخه الشيخ المجموع فمكث في العراق مدة يقرأ على المشايخ ويستنسخ من الكتب خصوصا كتبشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:06:36

ما تيسر له كتبه بيده ثم انه اراد السفر الى الشام الى علماء الشام ولكنه لم يستطع وبعد المسافة ولقلة ذات اليد فرجع وذهب الى بلاده بلاد نجد قدم على والده وهو قاضي في حريملة - 00:07:02

وقام بالدعوة والتدريس في حريم لا ثم لم يطب له المقام فيها فذهب الى العيينة وهي بلد قريبة معروفة من بلد الرياض. قدم بلد العيينة واتصل باميرها اه عثمان بن معمر - 00:07:34

عرض عليه الدعوة استحسنها الامير وبايده على المناصرة فقام يدعو الى الله لبلد العيينة ويدعو الى التوحيد وينكر الشرك واخذ ينشر التوحيد في البلد ويقدم عليه الطلاب فعند ذلك بلغ - 00:07:56

امير الاحساء الخالدي وكان على اتصال بابن معمر آرسل اليه ان اخرج هذا المطوع الذي عندك والا قطعت ما كت اصرفه لك من العادة فتضيق الامر وعرض على الشيخ انه - 00:08:20

لا يستطيع ان يستمر في مناصرته الشيخ رحمه الله قال ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب بعد ان نصحه بالصبر والاحتساب لكن لم يؤثر فيه واصر - 00:08:46

على عدم المضي في مناصرته فخرج خرج من العيينة قاصدا الدرعية لانه كان في ذاك الوقت كل بلد لها امير مستقل حاكم مستقل دول يعني دول صغيرة في كل قرية في كل لا يجمعها - 00:09:05

امام فخرج منها في شدة الحر متوجها الى الدرعية يمشي على قدميه رحمه الله و لما وصل الى الدرعية قصد الى بيت تلميذه الشيخ ابن سويلم والشيخ ابن سويلم لما قدم عليه شيخه تضيق - 00:09:28

خوفا من امير الدرعية فهدأه الشيخ ووعظه حتى هدى فبلغ زوجة الامير قدوة الشيخ وكانت محبة له ومحبة للخير فعرضت على الامير ان يذهب الى الشيخ في بيت ابن سويلم - 00:09:54

قال يأتيني هو قالت لا اذهب اليه انت لانك لو طلبته قال الناس طلبه لاجل ان يمنعه او يبطشه به فاذا ذهبت اليه كان ذلك اهيب عند الناس للشيخ فاستجاب الامير - 00:10:19

محمد ابن سعود رحمه الله فدخل على الشيخ ابن سويلم وعنده الشيخ ثم جلس الى الشيخ الشیخ سلم عليه وعرض عليه دعوته استحسنها الامير استحسنها الامير دخلت في قلبه فبایده على المناصرة - 00:10:39

بایده على المناصرة وان يقوم معه ببلاغ الدعوة عند ذلك تمت البيعة بين الامير محمد بن سعود والامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب على ان هذا يدعوا الى الله ويقوم بالتعليم ونشر الدعوة وهذا يناصره - 00:11:04

ويقوم بحمايته فتمت البيعة ولما تباعع قال الامام او الامير محمد بن سعود ابشر بالنصر والتأييد فقال له الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب وانا ابشرك بالعز والتمكين تباعع على ذلك - 00:11:29

واستقر في الدرعية وفتح الجلسة للطلاب صاروا يتواجدون عليه من كل جهة من نجد وامتلأت الدرعية بالطلاب وبالقادمين على الشيخ لأن هذا أول اتساع للدرعية والشهرة اللي الدرعية ثم اخذ الشيخ مع تدريسه للناس وامامته لهم في الصلاة والخطابة -

00:11:53

كان يكاتب بلاد نجد وكاتب البلاد الأخرى يرسل إليها الرسائل والنصائح وهذا جعله الله تمهيداً لانتشار الدعوة فقبل من قبل من آثاره
نحو وامتناع من: امتناع واسر نصر الله - 00:12:26

الدعوة على المعارضين وانتشرت ودخلت بلاد نجد كلها تحت امامه الامام محمد بن سعود رحمه الله وتوحدت بعد ان كانت متفرقة بعد ان كانوا متناحرین فيما بينهم. كا، قبة تغزو - 00:12:49

كانت متفرقة بعد أن كانوا متاخرين فيما بينهم. كل قرية تغزو - 00:12:49

بركة هذه الدعوة المباركة استمر الشيخ رحمة الله يدعوا إلـهـ وـيـكـاتـ 00:13:12

يسراً كة هذه الدعوة المباركة استمر الشيخ رحمة الله يدعو إلى الله ويكتاب - 3:12

البلدان حتى انه يكاتب البلدان البعيدة كالمغرب وبلاد الشام وغيرها يدعوهم الى الله عز وجل وهذا الكتاب الذي هو كتاب التوحيد بميزة على غيره من الكتب بالوضوح والتركيز على قرآن و والسنة - 41:13:00

يمتاز على غيره من الكتب بالوضوح والتركيز على قرآن والسنة - 41:13:00

لتهضمه الآيات الاحاديث وهذا مما يمسه عن: غبـه - 00:14:05

للتوضیح الایات الاحادیث وهذا مما یمیزه عن غیره - 00:14:05

من كتب العقائد فهو مبني على الكتاب والسنة لا يأتي بكلام من عنده الا الترجمة او بعض الكلمات التي لا بد منها فهو كتاب بديع في تصنيفه ووضعه واختيارة للآيات المناسبة والآحاديث - 00:14:32

تصنيفه ووضعه و اختياره للآيات المناسبة والحاديـث - 00:14:32

ال المناسبة لكل ترجمة ومن طريف ما يروى ان عالما من اهل نجد ذهب الى الهند ليطلب الحديث فوجد عالما كبيرا يجلس للناس في الحديث كان يجلس عنده فاذا فرغ هذا العالم من درسه رفع يديه ودعا علي الشیخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:14:57

الحاديـث كان يجلس عنـده فـاـذا فـرـغ هـذـا الـعـالـم مـن درـسـه رـفـع يـديـه وـدـعا عـلـى الشـيـخ مـحمد اـبـن عـبد الوـهـاب - 00:14:57

يقول الضال المضل الذي فعل وفعل والطلبة يؤمنون وهذا النجدي حاضر لكنه كان سياسيا لم يعتله فذهب الى بيته واخذ كتاب التوحيد وازال عنه الاسم والعنوان اسم المؤلف والعنوان وجاء به بدون غلاف - 00:15:26

التوحيد وازال عنه الاسم والعنوان اسم المؤلف والعنوان وجاء به بدون غلاف - 00:15:26

فقال لها الشيخ المحدث يا شيخ انا وجدت هذا الكتاب وقد سقط اوله ولا ادرني من هو مؤلفه فاخذه الشيخ وذهب به الى بيته قرأه
فلما جاء من الغد سأله قال من ملن هذا الكتاب - 00:15:54

فَلَمَّا جَاءَ مِنْ الْغَدِ سَأَلَهُ قَالَ مَنْ لَمْنَ هَذَا الْكِتَابَ - 00:15:54

قال هذا للبخاري وهذا تصنيف البخاري قال كذلك؟ قال نعم لا يقدر على هذا الصنيع الا الامام البخاري فاعطاه الغلاف وقال هذا هو الشیخ ابن عبد الوهاب - 00:16:15

هذا العالم كل ما تخلص الحلقة يرفع يديه ويدعو للشيخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:16:33

هذا من طريف القصص حول هذا الكتاب المبارك نعم احسن الله اليكم. بعض

العلمية لكتاب التوحيد ما قيمته لها من قيمة التوحيد - 00:16:58

001718 لـ جـ مـ دـ عـ سـ مـ

فهو اساس الاعمال ولا عمل يقبل عند الله الا اذا كان خالصا لوجهه وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو موضوع كتاب

النهي عن الشرك وبيان ما هو الشرك الاكبر والصغر وبيان ما يكمel التوحيد وجوبا او يكمله استحبابا وبيان ما يؤثر على التوحيد من البدع والمخالفات هنا مذمومه هذا الكتاب - العذر - 00:17:59

الدعاء والمحدثات هذا وهو مطلع الكتاب العظيم - 00:17:59

فهو كتاب خالص للتوحيد ومكملاته الواجبة والمستحبة والنهي عن الشرك وأسبابه ووسائله فهو كتاب يجمع هذه المعاني العظيمة ولذاك كتب الله له كتاب الله له البقاء والاشتماء والنفع العظيم عاشت عليه امه - 00:18:22

ولذلك كتب الله له كتب الله له القاء والاشتهر، والنفع العظيم عاشت عليه امم - 00:18:22

وانتفعت به يعود اجرها ان شاء الله الى هذا الامام المجدد رحمة الله نعم نختم هذا اللقاء بسؤال الشيخ عن ابرز شروح الكتاب يا [شيخ صالح قبل ان نبين ابرز شروح الكتاب - 00:18:52](#)

نشير الى انه كان في نجد في عهد الشيخ علامة كبار قبله وفي وقته. طيب. علما كبار يذهبون الى الشام ويتعلمون على علماء الشام من الحنابلة لكن ليس لهم اهتمام بالعقيدة - [00:19:11](#)

ويرون الشرك في بلادهم ولا ينكرون ولا يغيرون مع انهم علماء كبار ولكن لم يكن عندهم همة تحفظهم الى بيان [التوحيد وانكار الشرك فالشيخ رحمة الله خصه الله بهذه - 00:19:29](#)

المنزلة فقام بالدعوة الى الله وحيدا ثم تكاثر انصاره واتباعه بعد ذلك وباء خصومه بالفشل ولا يزال من يعترض على هذه الدعوة بسوء [بالفشل والحمد لله لانها دعوة مبنية على الكتاب - 00:19:52](#)

وعلى السنة النبوية وعلى النية الخالصة ولله الحمد. نعم جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء نكمل ان شاء الله ما تبقى من آآ [هذه الاسئلة عن كتاب التوحيد - 00:20:15](#)

لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في الحلقة القادمة شكرنا لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ضيف هذا اللقاء الدائم. وشكرا لزميلي عثمان بن عبدالكريم الجوابير. الذي سجل هذا اللقاء يتبع ان شاء الله الحديث عن كتاب التوحيد في الحلقة القادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:32](#)